فاذا بعته بين المشتري ذلك العيب قال ان بشراً قد باع الثياب كلها فرجع
الى الكوفة فقال له ابو حنيفة هل بينت ذلك العيب الذي في ثوب كذا فقال
بشر نسيت قال فتصدق ابو حنيفة بما اصابه من تلك التجارة الاصل والربح
جميعا وكان نصيبه ثلثين الف درهم وقال قد دخل فيه الشبهة فلا حاجة لي فيه
واما ذم الظلم فروي عن ابي ذر عن النبي عم فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال
يا عبادي اني قد حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا رواه مسلم
وابن ماجه والترمذي وروي عن جابر رض ان رسول الله عم اتقوا الظلم فان الظلم
ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من قبلكم حملهم على ان يسفكوا
دمائهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وغيره وروي عن ابي هريرة رض عن النبي عم قال من كانت
عنده مظلمة لاخيه من عرض او من شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار
ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ
من سيئات صاحبه فحملت عليه رواه البخاري والترمذي وروي عن ابي هريرة رض ايضا
ان رسول الله عم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع
فقال النبي عم ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد
شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى من حسناته
هذا فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه
ثم طرح في النار رواه مسلم والترمذي قال الفقيه رح ليس شيء من الذنوب

اعظم

٣٢٩

اعظم من الظلم لان الذنب اذا كان فيما بينك وبين الله تعالى فانه كريم يتجاوز
عنك وان كان الذنب بينك وبين العباد فلا حيلة لك سوى ارضاء الخصم
فينبغي للظالم ان يتوب عن الظلم ويتحلل عن المظلوم في الدنيا فاذا لم يقدر عليه ينبغي
ان يستغفر له ويدعو له فانه يرجى ان يحلله بذلك وروي عن ميمون بن مهران
ان الرجل اذا ظلم انسانا فاراد ان يتحلل عنه ففاته ولم يقدر عليه فاستغفر له
في دبر كل صلوة خرج من مظلمته وروي عن ابي ميسرة رح انه قال اتي بسوط الى
رجل في قبره ما دون يعني جاء منكر ونكير فقال له انا ضاربك مائة سوط
فقال الميت اني كنت كذا وكذا فمكث وتشفع حتى حطا عنه عشرة ثم نزل بهم حتى
حطا عنه حتى صار الى ضربة واحدة فقالا انا ضاربوك ضربة وضربوه واحدة
فالتهبت القبر نارا فقال لم ضربتموني فقالا مررت برجل مظلوم فاستغاث
بك فلم تغثه قال هذا حال الذي لم يعن المظلوم فكيف يكون حال الظالم
قال بعض اهل المعرفة الظلم على ثلثة اوجه ظلم يغفر الله وظلم لا يغفر الله وظلم
يقضي الله واما الظلم الذي يغفر وهو ظلم فيما بينكم وبين ربكم من ترك الصلوة
والزكوة والحج والجهاد واما الظلم الذي لا يغفر وهو الشرك كما قال الله تعالى في سورة
النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء دون الشرك بعض
عباده مع عدم التوبة لعظم الشرك لمن يشاء واما الظلم الذي
يقضي الله تعالى فيه قضاء فظلم العباد فيما بينهم كالغيبة والبهتان وقتل النفس
بغير حق

Copyright © King Saud University